إسهام الجيش الإنكشاري في أوقاف الحرمين الشريفين خلال القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي

ملخص

شهدت الجزائر، منذ ارتباطها بالباب العالي عام 1520، توافد دفعات من الجيش الإنكشاري من مختلف المناطق العثمانية وتمثّلت مهمته الأساسية في حماية الإيالة من الأخطار الخارجية والسهر على إحلال الأمن بالمنطقة. وإضافة إلى هذه المهمة المحورية، مارس الإنكشاري مهاما أخرى بمدينة الجزائر، كامتلاك العقارات والتصرف فيها بشتى أنواع المعاملات منها الوقف، وهو موضوع مداخلتنا حيث سنركز على إسهامهم في أوقاف الحرمين الشريفين، مع التعرض لطبيعة عقاراتهم داخل أسوار مدينة الجزائر وخارجها، ومعرفة الرتب التي ساهمت في هذه الممارسة الخيرية.

فهيمة عمريوي
جامعة خميس مليانة
الجزائر

مقدمة

نتج عن ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية عام 1520 م تحولات عميقة شملت شتى المجالات، فقد عرفت التركيبة السكانية لمدينة الجزائر تغيرات واضحة إذ أصبحت تتميز بتنوع أجناسها وتعددها، ولعل أهم هذه العناصر فئة الأتراك العثمانيين التي تصدرت الهرم الاجتماعي وأخذت مقاليد الحكم فكانت المؤسسة السياسية والعسكرية تركية – عثمانية.

منذئذ أصبحت تتوافد على الجزائر دفعات من الجيش الانكشاري (1) كانت أولها القوة التي أرسلها السلطان سليم الأول (1512 - 1520) لتدعيم مركز خير الدين بربروس وبذلك تشكلت النواة الأولى للجيش الإنكشاري بالجزائر.

Résumé

L'Algérie a connu depuis 1520, date de son rattachement à la Sublime Porte, l'arrivée massive de groupes de janissaires venus de différentes régions de l'Empire ottoman. Notre contribution porte sur le rôle de l'armée ottomane et sur la nature des biens fonds constitués, à l'intérieur comme à l'extérieur de la ville d'Alger.

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر2014.

قد أجمعت معظم الكتابات الغربية المعاصرة على أن نشاط الجيش الإنكشاري كان يقتصر على حفظ الأمن في الإيالة، وجمع الضرائب وقمع التمردات المحلية، ورد الحملات الخارجية وهي بذلك تصور الإنكشاري على أنه أداة رادعة ليس إلا في حين أثبتت وثائق سجلات المحاكم الشرعية (2) المحفوظة بمركز الأرشيف الوطني ببئر خادم (3) ، أن المهام العسكرية لم تكن عائقا أمام ممارسة الانكشاري لأنشطة أخرى خارج إطار الخدمة العسكرية منها: امتلاك العقارات والتصرف فيها بشتى أنواع التصرفات المتعامل بها كالبيع والشراء والهبة والكراء والوقف، واعتمادا على ما ورد في السجلات السابق ذكرها. حاولنا رصد بعض ملامح الحياة الاجتماعية للجيش الإنكشاري بالتعرض إلى إسهامهم في الأوقاف (4) الموجهة لصالح فقراء الحرمين الشريفين مكة والمدينة (5) وعليه فإن البحث يطرح إشكالية تتمثل أساسا في مدى إسهام الجيش الإنكشاري في أوقاف الحرمين مكة والمدينة؟، وهل ساهمت في هذه العملية كل فئات الجند أم اقتصرت على رتبة دون أخرى؟

1- مؤسسة أوقاف الحرمين الشريفين

تعد مؤسسة أوقاف الحرمين الشريفين من أهم المؤسسات الخيرية بمدينة الجزائر نظرا للنشاطات التي كانت تقوم بها والمكانة التي تحتلها (6)، فقد شملت نسبة كبيرة من العقارات الموجودة داخل مدينة الجزائر وخارجها وهو ما لاحظه القنصل الفرنسي Vallière الذي كتب ما نصه:

« Ces donations à la Mecque Sont fort en usage à Alger, et il doit arriver après une longue suite de temps que tous les biens seront en son pouvoir on a déjà vu que les maisons de la ville et les jardins des environs appartiennent presque tous à la Mecque » (7).

وقد تقاسم العنصران التركي والأندلسي مهمة الإشراف على هذه المؤسسة وتسييرها، ونذكر منهم الحاج محمد أغا بن والي، والحاج حسين أغا بن مصطفى، والحاج محمد بن أحمد الأندلسي، والحاج محمد بن إبراهيم الأندلسي (8)، وفي سنة 1135/ 1723 ورد في إحدى سجلات البايلك ما نصه " هذا دفتر مبارك ميمون يشتمل إن شاء الله تعالى على الأماكن المحبّسة على الفقراء القاطنين بالحرمين الشريفين مكة المشرفة والمدينة المنورة...وذكر ما تحصل من الفتوحات ونوافل الخيرات على نظر الأغوات الأخيار والوكلاء الأبرار وهم المعظم الحاج احمد أغا بن يوسف التركي والمعظم الحاج مصطفى أغا بن إلياس التركيين والسالك الأظفر السيد الحاج علي بن الموحوم الحاج ساعد... والحاج محمد بن المرحوم الحاج قاسم الأندلسيين**...** (9)**.**

وكان ما يجني من مداخيل العقارات الموقوفة على هذه المؤسسة يوزع على فقراء الحرمين الشريفين بمدينة الجزائر حيث ينعقد المجلس العلمي الذي يحضره ممثلين عن الهيئة الدينية بشقيها الحنفي والمالكي، إضافة إلى النظار على أوقاف الحرمين، وأمين الأمناء، وممثلين عن المؤسسة العسكرية، كما يحضره أعلى موظف في الإيالة

الباشا أو الداي، إذ نقرأ في إحدى الوثائق ما نصه "... ورام الأمناء الأخيار... الناظرون في التاريخ على الأوقاف المحبّسة على فقراء الحرمين مكة والمدينة ... بعث ما تحصل بأيديهم للفقراء المسطورين ... واستأذنوا في ذلك المعظم المفخم ... السيد الحاج محمد الدولاتلي ببلد الجزائر مع أميرها أبى الصدق إسماعيل باشا وعسكر البلد المسطور نصرهم الله على العادة (10)، وبعد تقسيم حصص الصدقة على المتوجهين لأداء فريضة الحج يتم تدوينها في محاضر لكل من فقراء مكة والمدينة (11)، وإنه لمن الأهمية بمكان الإشارة إلى الدقة والعناية الفائقة في إعداد قوائم المستفيدين وتسجيل أسمائهم حيث قسمت الوثيقة الواحدة إلى ثلاث خانات: خانة صغيرة يسجل فيها المبلغ بالأرقام وأخرى تسجل فيها الأسماء أما الخانة الثالثة فيسجل فيها المبلغ بالأحرف (12)، وفي حالة فقدان أو موت أحد الفقراء المستفيدين من الصدقة فإن نصيبه يسلم لمستحق آخر ويكتب اسمه في مكان اسم المتوفى أو المفقود، كما وردت الإشارة إلى أن هذه الصدقة مقصورة على الفقراء ولا دخل للأغنياء فيها (13).

لقد بقيت هذه المؤسسة تمارس نشاطها في الإشراف على أوقاف الحرمين بكراء تلك العقارات وإيصال القائدة إلى مستحقيها إلى غاية 1830 حيث أصدرت فرنسا عدة مراسيم وإجراءات بهدف الاستحواذ على العقارات الموقوفة.

2 - المحبّسون من الجيش على فقراء الحرمين الشريفين مكة والمدينة

حظي فقراء الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة بقسط كبير من وقفيات مختلف الشرائح الاجتماعية سواء من طرف الخاصة أو العامة فنجد الحكام والموظفون السامون وموظفو الإدارة المحلية والنساء وأهل الحرف...كما ساهم في هذه العملية الجيش الإنكشاري وهو ما سنوضحه من خلال العينة الملحقة بالدراسة والبالغ عددها مائة وأربعة وثلاثون وقفية خلال القرن الثامن عشر, يتضح من خلال الجدول أن كل رتب الجيش ساهمت في أوقاف الحرمين الشريفين مع تسجيل نسب مشاركة مختلفة من رتبة لأخرى وهي موزعة كما يلي:

فئة البلكباشية: البلكباشي هو المسؤول الأول عن الأوده في الأوجاق ورتبته تعادل نقيب (14) يعمل تحت إمرتهم حوالي 300 انكشاري (15) ، وفي أواخر العهد العثماني أصبحوا يشكلون جهازًا مستقلاً عن الأوجاق ويتولون بالتناوب قيادة النوبة بلقب أغا أو العمل تحت أوامر الأغا بلقب كاهية (16)، وقد احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في أوقاف الجيش على الحرمين الشريفين حيث حضرت بـ 59 وقفية وهو ما يعادل نسبة 44.02 % من مجمل الوقفيات ويمكن إرجاع هذه المشاركة الهامة إلى عاملين أولهما يتمثل في ثراء هذه الفئة التي مارست إلى جانب مهامها العسكرية عدة مهام اجتماعية واقتصادية منها: النظر على أوقاف سبل الخيرات (17) فقد تولاها عمر خوجة بلكباشى بن مصطفى التركي عام 1186/ 1756م (18). وخليل بلكباشى عام 1193/ 1781 (19) ، كما تولوا أمانة بعض الحرف (20)، ومع نهاية النصف الأول

من القرن الثامن عشر أسند إليهم النظر على مؤسسة بيت المال (21) حيث تولاها أحمد بلكباشى بن والي التركي ما بين 1156- 1166هـ /1744-1754م، وعلي بلكباشى بن رمضان التركي من 1193ه/ 1794م إلى 1206ه1781م. (22) وكان هذا المنصب يدر أموالاً طائلة على أصحابه حسبما ورد في دفاتر المخلفات (23) .

أما العامل الثاني فيتمثل في أهميتهم العددية وهو ما لفت انتباه "تال شوفال" فقد سجل انطلاقاً من السجلات التي اعتمد عليها التفوق العددي لفئة البلكباشية مقارنة بفئة الأوده باشية حيث أحصى في الفترة الممتدة من 1699- 1701 28 بلكباشي و12 أوده باشي، أما ما بين سنوات 1786- 1803 فقد أحصى 64 بلكباشى و30 أودباشياً مما أدى به للقول أن فئة البلكباشية شكلت نسبة هامة داخل الأوجاق مقارنة بفئة الأوده باشية (24).

- فئة الأغوات: الأغا هو القائد العام للجيش الانكشاري ورتبته تعادل الجنيرال (25) وقد ساهم الأغوات في أوقاف الحرمين الشريفين بـ 19 وقفية وهو ما يعادل نسبة 14.17% وهي نسبة ضئيلة إذا ما قرنت بأهمية المنصب والوضع المادي لهم حيث تصدروا هرم الثروة على مستوى المؤسسة العسكرية عبر مختلف المراحل (26). ويبدو أن مشاركتهم الضئيلة ترجع إلى قصر المدة التي يمارس فيها الأغا هذا المنصب والمحددة بشهرين فقط (27) بعدها يحال إلى التقاعد أين يصبح يسمى بمنزول أغا أو معزول أغا ومن ضمن فئة المتقاعدين يقوم الديوان باختيار قواد المعسكرات لبراعتهم في القتال (28)، وكانوا يتمتعون أيضاً بمكانة هامة بحيث يتم استدعاؤهم من طرف الديوان لاستشارتهم والأخذ بآرائهم اعتباراً لتجاربهم السابقة (29). مع احتفاظهم برواتبهم كاملة إلى غاية وفاتهم (30).

ومنه يتضح أن مصادر ثروتهم كانت متعددة وهو ما انعكس إيجابا على وضعهم المادي حيث شكلوا أغنى فئة ضمن المؤسسة العسكرية في الفترة مابين 1799-1803 (31)، وقد شاركت هذه الفئة أيضا بنسبة 14.17%

- فئة اليلداش: اليلداش هو المجند الجديد الذي لا رتبة له (32) وقد احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة بـ 16 وقفية أي بنسبة مشاركة تقدر بـ 11.94% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بأهميتهم العددية حيث كانوا يمثلون أغلبية الجيش الإنكشاري طوال الفترة العثمانية ففي الفترة الممتدة من1111 – 1113هـ/ 1699-1701م قدر تال شوفال عددهم بـ 246 يلداش من مجموع 330 جندي أي بنسبة 80% من مجموع الجنود، وفي الفترة ما بين 1786- 1803 سجل 631 يلداش من أصل 760 جندي أي بنسبة 79% من مجموع الجنود (33)، ويمكن تفسير تلك المشاركة المحتشمة مقارنة بعددهم كونهم كانوا أفقر فئة ضمن المؤسسة العسكرية طوال الفترة العثمانية (34).

- الأوده باشية: هو المسؤول عن الأوده في الأوجاق ورتبته تعادل رتبة ملازم أول (35) وقد حضرت هذه الفئة في أوقاف الحرمين بـ 11 أي بنسبة 8.20%.

- **الأياباشية:** شكلت الأياباشية فرقة متميزة ضمت أقدم ضباط المدفعية أو البلوكباشية القدامى، وهم مستشاروا الدايوان ويرافقون الداي في الحفلات العمومية ومن ضمنهم يتم اختيار سفراء الجزائر وحمل أوامر الداي إلى مختلف أنحاء الإيالة (36)، كما كانوا مكلفين بمراقبة السفن التجارية عند تأهبها للرحيل لإحباط محاولات هروب الأسرى (37) ورغم تميز هذه الفئة بناءً على المهام التي أسندت إليها إلاّ أن مشاركتهم كانت ضئيلة حيث سجلت لهم 6 وقفيات فقط وهو ما يعادل نسبة 4.47% ويبدو أن ضآلة هذه النسبة تعود أساساً إلى قلة عددهم. كما تم رصد 4 وقفيات لوكلاء الحرج أي بنسبة 2.98%.

وقد ردت تسعة عشر حالة كان فيها العقار المحبّس ملكية مشتركة بين عناصر الجيش وزوجاتهم وأقاربهم وهو ما يمثل 14.17% من مجمل عقود الوقف ونذكر منهم: محمد بلكباشى بن علي التركي وزوجه قادن بنت حسن القزاز اللذان حبّسا عام 1128 / 1716م حانوتا يقع بالفرارية (38)، وفي عام 1720/1132 حبّس كل من أحمد بلكباشى بن حبيب وأخته للأم حسنى بنت رمضان التركي داراً تقع بحومة سوق الكتان (39). وهو ما يجسد الحرية التي تمتعت بها المرأة في مجتمع مدينة الجزائر سواء في معاملاتها اليومية أو من حيث التصرف في أملاكها الخاصة.

والملاحظ أيضاً أن بعض المحبّسين خصصوا لفقراء الحرمين الشريفين أكثر من وقفية ونذكر منهم: مصطفى بلكباشي الذي حبّس جنة تقع بفحص تاجرارت وكان ذلك سنة 1714/1126 (40)، وفي السنة ذاتها حبّس داراً تقع بحومة كوشة علي (41)، كما حضر عبدي باشا شاوش العسكر بوقفيتين إحداهما ثلثين اثنين من رحى (42) والأخرى داراً تقع أعلى سوق الكتان (43) وفي سنة 1781/1195 سجلنا وقفيتين لإبراهيم بلكباشي الحفاف حيث حبّس حانوت مخصصة لصنعة القصدير تقع بالصفارين (44) وعلوياً يقع قرب سوق الكتان (45).

ويتبين من الجدول أيضاً أن الجيش الإنكشاري مارس مهناً وحرفاً أخرى خارج إطار الخدمة العسكرية ويظهر ذلك من خلال الحرف التي صاحبت اسم الواقف إلى جانب الرتبة العسكرية التي كان عليها أثناء كتابة عقد التحبيس ونذكر منهم: أحمد منزول أغا الرتايعي (46) صناعة ابن عبد الله (47) وخليل بلكباشى الخياط صناعة بن الحاج حسن (48) وحسن البابوجي أياباشي (49)، ومن عناصر الجيش وجدنا أيضاً العطار والحفاف، والقاوقجي (50) والقنداقجي (51) والحلواجي والصمار ولم يكتفي الجيش الإنكشاري بممارسة الحرف فحسب بل أشرف وتولى أمانة بعضها مثل الخياطة حيث نقرأ في إحدى عقود الحبيس ما نصه: " الحمد لله هذه نسخة رسم ينقل هنا للحاجة والتوثق به نصه الحمد لله بعد أن استقر على ملك المكرم الأجل السيد محمد بلكباشي أمين جماعة الخياطين مالكاً في الرسم أعلاه يليه تملك جميع الدار المذكورة ..." (52).

وتجدر الإشارة إلى أن كل الوقفيات المذكورة في الجدول أعلاه كانت ذرية، وهذا النوع من الوقف يهدف أساسا إلى الحفاظ على الممتلكات والحيلولة دون ضياعها وتوفير مصدر رزق دائم لأفراد أسرة الواقف، كما يعد أفضل طريقة للحد من إجراءات المصادرة وأحكام التغريم التي كان لجأ إليها الحكام الأتراك أثناء الظروف الاقتصادية الصعبة، (53) وهو ما يجعل استفادة المرجع أي جهة الخير والبر مرتبطة بانقراض المستفيدين الذين حددّهم الواقف في نص وقفيته، وبذلك قد يمر وقت طويل بين تاريخ تأسيس الوقفية وتاريخ وصولها إلى المرجع المحدد، وإنه لمن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه مهما طالت مدة استفادة المرجع من ريع الوقف ومهما كانت مقاصد المؤسس، فإنه يجب الإقرار أن هذه الممارسة تعبر عن إرادة الخير في الإنسان المسلم ورغبته في التقرب من الله عز وجل حيث تضمنت عقود التحبيس عدة عبارات وألفاظ دالة على ذلك منها: "... حبّس وقف لله تعالى وقصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجسيم إن الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنيين " (54).

أما عن طبيعة الأملاك الموقوفة فقد تنوعت بين الدور وأجزائها والغرف والعلويات والدكاكين والمخازن وتأتي الدور في الصدارة باثنين وثمانين دارا أي بنسبة 68.33% من مجمل العقارات الموقوفة داخل أسوار المدينة ثم الحوانيت بثمان حالات أي بنسبة 6.66% وهي نفس النسبة المسجلة بخصوص العلويات، أما الغرف والبيوت فقد تم رصد سبع حالات وهو ما يعادل 5.83%.

وتم أيضاً تسجيل ثلاثة عشر حالة اشتملت فيها الوقفية الواحدة على أكثر من عقار ونذكر على سبيل المثال: وقفية مصطفى بلكباشى بن خليل التي اشتملت على علوي ومخزن وكان ذلك سنة 1171 – 758 (55)، كما حبّس أحمد بلكباشى دارا وعلويًا ومخزنًا (56)، أما رجب منزول أغا بن مصطفى التركي فقد اشتملت وقفيته على دار واصطبل وحانوتين (57).

والملاحظ أن هذه العقارات توزعت عبر مختلف حومات وأسواق مدينة الجزائر فوجد بعضها بالمنطقة السفلى أو الوطى (58) وقد تميز هذا الجزء من المدينة بكونه مركزاً لتجمع الأجهزة المعبرة عن السلطة السياسية والإدارية والدينية والعسكرية والاقتصادية وهذه الخاصية أهلت المنطقة لتكون مقراً لإقامة الداي والحكام ورياس البحر وأصحاب الثروة والقناصل (59) وبهذا الجزء أيضاً امتلك عناصر الجيش عدة عقارات ونذكر منهم على سبيل الميثال لا الحصر: والي بلكباشى بن الذي امتلك علوي بالبوزة (60) وأهجي بن محمد التركي البلكباشى الذي كان يمتلك دارا تقعً أعلى دار الإنكشارية القديمة (61)، كما امتلك البعض الأخر دكاكين قرب الأسواق منها سوق البابوجية (62) وسوق السراجين (63) ، فيما امتلك آخرون بالمنطقة العليا أي الجبل منها: حومة سيدي محمد الشريف التي سجلنا بها خمسة حالات للجيش الإنكشاري وكل عقاراتهم كانت عبارة عند دور وقد اعتبر "تال شوفال " هذه

الحومة من أكثر المناطق الأهلة بالسكان في المنطقة العليا، وأرجع ذلك إلى توفرها على عدد من المرافق الضرورية منها: حمامين وسويقة ومطحنة (64)، والنتيجة نفسها توصلت إليها "عائشة غطاس" حيث صنفتها ضمن الحومات ذات الكثافة السكانية العالية (65). كما تواجدوا في مناطق أخرى من المنطقة العليا كحومة سويقة عمور (66) وحومة القصبة (67) وحومة جاور علي (68).

أما عن عقارات الجيش الموقوفة خارج أسوار المدينة أو ما عرف بمنطقة الفحص (69) فقد بلغ عددها أربعة عشر حالة أي بنسبة 10.44% من مجمل الوقفيات واشتملت كلها على جناين وأجزاء منها ما عدا حالة واحدة تخص تحبيس رقعة؛ أي مساحة أرضية من طرف محمد بلكباشى بن حسن (70)، إضافة إلى حالة أخرى حبّس فيها محمد بلكباشى بن إبراهيم التركي جنة مع رقعه لصيقة بها بفحص عين السلطان، وقد تواجدت العقارات الموقوفة خارج أسوار المدينة في كل من فحص حيدرة، وفحص، وفحص بوزريعة، وفحص القادوس، وفحص عين السلطان.... وبذلك يمكن القول أن عناصر الجيش الإنكشاري لم ينفردوا بحي خاص بهم بل توزعت عقاراتهم في مناطق مختلفة من داخل المدينة وفحوصها وهو ما يجسد تقارب واندماج هذه الفئة مع مختلف شرائح مجتمع مدينة الجزائر.

وأثناء إحصائنا للعقارات الموقوفة من قبل الجيش على الحرمين الشريفين صادفتنا حالة فريدة من نوعها من حيث طبيعة العقار المحبّس حيث وقف عبدي بلكباشى ثلثين اثنين من رحى مخصصة لطحن الحبوب وكان ذلك سنة 1135 / 1723 (71).

3- الوقفيات المشتركة

يقصد بها الوقفيات التي اشتركت في المرجع أي الجهة التي يؤول إليها الوقف بعد انقراض العقب، وقد تم رصد أربع حالات فقط ورغم قلة عددها مقارنة بالوقفيات التي حددت مرجعها بجهة واحدة وهي فقراء الحرمين الحرمين، إلا أنها تعبر عن حرص المحبّسون على استفادة عدة جهات دينية وخيرية من عائدات أملاكهم الموقوفة، ففي أوائل جمادى الأولى 1116/ أكتوبر 1706 حبّس السيد صاري مصطفى أغا بن الحاج محمد التركي علوياً يقع بزنقة البوزة ويشتمل هذا الأخير على علويين أحدهما يقع درجه على يمين الداخل من باب العلوي ويرجع مباشرة لفقراء الحرمين الشريفين مكة والمدينة، والأخر الذي يقع درجه على الجهة اليسرى حبّسه أيضا تحبيساً خيرياً على الجامع الجديد (72) على أن يعطى في كل شهر من مردود هذا الجزء من العلوي ريالاً ونصف لمن يقرأ على المحبّس ما تيسر من كتاب الله بالكرسي الموجود بالجامع، وأيضاً قراءة ما تيسر من كتاب تنبيه الأنام عند الزوال طوال أيام السنة، أما ما تبقى من الغلة فتصرف في ترميم وإصلاح ما تهدم من الحبس ويكون ذلك تحت إشرافه وفي حالة وفاته أو غيابه يرجع النظر في الحبّس لوكيلي جامع الجديد وهما السيد الحاج إبراهيم الصباغ بن الحاج حميدة الأندلسي والسيد الحاج حسن أغا بن؟ التركي ثم لمن يقوم مقامهما (73)، وفي سنة 1162هـ/ 1749م حبّس حسن بلكباشى

علوي ومخزن عدا ما استثنى من المخزن على ذريته وعقبه وبعد انقراضهم يرجع نصفه على المكتب الموجود بجامع ميزومورطو (74) المخصص لتعليم الحنفية، والنصف الأخر لفقراء الحرمين (75). كما حبّس إسماعيل بلكباشى بن رمضان علويا ومخزنا يقعان بسوق الخضارين جزء منه خيري يرجع مباشرة للمسجد الملاصق لمسجد حسين ميزومورطو، والجزء الأخر ذري ومرجعه الحرمين مكة والمدينة (76)، أما مصطفى بلكباشى فقد جعل مرجع وقفيته المتمثلة في جزء من حانوت مناصفة بين فقراء الحرمين الشريفين وأهل بيته المعروفة ببيت قاره يوسف بثكنة باب عزون (77)، حيث ورد في عقد وقفيته ما نصه: " الحمد لله بعد أن خلص للمعظم السيد مصطفى بلكباشى بن عبد الله التركي المذكور في الرسم المحوق هذا به جميع شطر الحانوت الكاينة بسوق الحاشية... وأشهدهما على نفسه أنه حبس ووقف لله تعالى جميع شطر الحانوت المذكورة حيث أشير ابتداء على نفسه ينتفع بغلة ذلك مدة حياته...ثم بعد وفاته يرجع ذلك حبساً ووقفاً على أولاده من ذكور وإناث الذكر والأنثى في ذلك سواء ثم على ذريتهم وذرية ذريتهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام... فإن انقرضوا عن أخرهم يرجع شطر ما ذكر لفقراء الحرمين الشريفين مكة المشرفة والمدينة المنورة وشطره الأخر يؤخذ كراؤه ويشترى بذلك زيتاً لأهل بيته المعروفة ببيت قار يوسف ووجاقه ثلاثمائة واثنان وثلاثون الكاينة بدار الإنكشارية قرب باب عزون تحبيساً تاماً لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله ... وعرفه بتاريخ أواسط ذي الحجة الحرام عام ثمانية وتسعين ومائة وألف" (78).

4- التعريف ببعض المحبّسين

رغم القائمة الطويلة التي تم إحصاؤها فإننا لم نتمكن من معرفة معطيات كثيرة عنهم سوى انتمائهم للجيش الانكشاري إضافة إلى الرتب التي كانوا عليها أثناء كتابة عقود وقفياتهم، باستثناء حالات قليلة تمكنا من معرفة معطيات أخرى عنهم من خلال الألقاب الاجتماعية والإدارية التي صاحبت أسماءهم وهم كما يلي:

- محمد أغا بن عبدي باشا: هو ابن الداي "عبدي باشا" الذي حكم من 1137هـ 1725م إلى 1145هـ 1733م مما جعل العقود تنعته بمختلف نعوت التشريف منها "الناسك، الأبر السالك، الأظفر الحاج المعتمر السيد الحاج محمد أغا..." (79).

- صاري مصطفى أغا: وهو على ما يبدو من أثرياء الجيش بمدينة الجزائر حيث كان يمتلك عدة عقارات منها حانوتا قريبا من مؤسسة بيت المال، وعلويا يقع بالبوزة إضافة إلى السدس الواحد من الحمام الموجود قرب سيدي محمد الشريف، ويعتبر أيضا من ملاك العبيد حيث ورد في إحدى العقود ما نصه: "... ثم أشهد الشاب عثمان إن شراءه بجميع العلوي المذكور إنما هو أخماس بينه وبين ابنته خديجة على أن له منه خمسين إثنين ولابنته ثلاثة أخماس المتبقية، وما تحصل لابنته المذكورة كان وهبه لها سيده السيد صاري مصطفى أغا بيت المالجي ... " وفي الوثيقة نفسها نقرأ ما يلي "... بعد أن استقر على ملك الشاب عثمان الإنكشاري ابن عبد الله عتيق المعظم

صاري مصطفى أغا... "(80). كما تولى منصب النظر على مؤسسة بيت المال في الفترة ما بين 1106هـ 1118هـ 1694م 1706م، أشرف خلالها على بيع أملاك المتوفين من غير وريث شرعي، والأملاك التي تم مصادرتها.

الخاتمة

ومما سبق يمكن القول أن الجيش الإنكشاري لم يقتصر دوره على المجالين السياسي والعسكري، بل كانت لهم تطلعات أخرى خارج هذا المجال وبذلك خرجوا من دائرة مجتمعهم الضيق (الحكم والحرب) إلى إسهامهم في الأعمال الخيرية والإنسانية منها: وقف عقاراتهم أو جزءً منها لصالح فقراء الحرمين الشريفين مكة والمدينة، وكان ذلك لأغراض عديدة أحياناً بدافع الوازع الديني وأحياناً أخرى لدافع مادي انتفاعي كالاحتفاظ بالملكية باسم الواقف من جهة وحتى لا تتعرض للمصادرة من جهة أخرى خاصة وأن أغلب الوقفيات كانت ذرية، ومهما يكن فإن هذه المشاركة المعتبرة تعكس بوضوح مدى اهتمام الجيش الإنكشاري بالحرمين الشريفين وفقرائهما، ومجمل القول إن الجيش الإنكشاري لم يعش في عزلة وبمنأى عن باقي فئات المجتمع وقتذاك بل تفاعل واندمج معها بشتى الطرق منها الأعمال الخيرية.

الهوامش

1. جمع الكلمة انكشاري وهي كلمة تركية مركبة من مقطعين يني Yeni وتعني جديد وتشري çeri ومعناها الجيش أي الجيش الجديد الذي ظهر في عهد السلطان أورخان بعد أن رحب بفكرة الصدر الأعظم "قاره خليل جندرلي" والمتمثلة في إنشاء جيش جديد عن طريق الدفشرمة وهي عملية جمع أبناء المسيحيين كل خمس أو سبع سنوات وكان عددهم يصل في كل مرة إلى حوالي ألف طفل، كما كان السلطان العثماني يرسل كل ثلاث سنوات وفدا إلى منطقة الروملي للقيام بالمهمة نفسها، ثم تحولت في عهد بايزيد الأول (1389 – 1402م) إلى عملية دورية، وبعد استقدامهم يتم تلقينهم تعاليم الدين الإسلامي واللغة العثمانية، وتحضيرهم بدنيا للوظيفة المستقبلية الموكلة إليهم وهو ليس بالأمر الهين، فالعملية تطلبت وقتا طويلا لمحو كل الصلات التي تربطهم بأوطانهم وذويهم وحتى بدينهم المسيحي، بحيث أصبحوا لا يعرفون أبا إلا السلطان ولا حرفة إلا الجهاد، وبعد أن جمعت الدولة العثمانية عددا لا يستهان به توجهت بهم إلى شيخ الطريقة البكداشية الذي دعا لهم بالخير والنصر على الأعداء وأطلق عليهم اسم يني تشري أي الجيش الجديد، وكان لهذا الجيش نظام داخلي وقوانين يجب على الانكشاري الالتزام بها: منها الطاعة لقادة الجيش، والتمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية

والطريقة البكداشية، وعدم ممارسة المهن التي لا علاقة لها بالجانب العسكري .... للمزيد أنظر:

عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ج1، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية، ص 11.

- Weissmann, N. Les Janissaires, étude de l'organisation militaire des des des ottomans, des ottomans, Thèse pour le doctorat d'université présentée a la faculté des lettres de Paris, Paris, 1983, p p 35 – 36

2. يبلغ عددها حوالي خمسة عشر ألف وثيقة موزعة على مائة وأربعة وخمسين علبة تخص في معظمها مدينة الجزائر والمناطق المجاورة لها كالبليدة، والمدية وشرشال، وتغطي فترة زمنية تمتد من النصف الأول من القرن السادس عشر إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي، غير أن الوثائق الخاصة بالفترة الأولى والتي يرجع أقدمها على سنة 1525 تتميز بالندرة، أما عن طبيعة العقود التي تتضمنها فهي متنوعة تتعلق أساسا بقضايا الوقف، والملكيات الخاصة التي تمكن لصاحبها التصرف فيها سواءً كان بيعا أو شراء، وكذا القضايا المتعلقة بالخصومات وما ترتب عنها من عمليات بيع وشراء وإثبات نسب، إضافة إلى عقود الزواج والطلاق وعقود تصفية التركات والهبات... الخ، وهو ما جعلها تحتل أهمية بالغة في تسجيل مختلف أنماط التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمدينة الجزائر والمناطق المجاورة لها.

للمزيد أنظر:

عائشة غطاس، "سجلات المحاكم الشرعية وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، بمجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، إنسانيات، عدد3، 1997. ص ص 69- 86.

3. سوف نشير إلى هذه الوثائق مختصرة كما يلي: م ش، المحاكم الشرعية، ع: العلبة، و: الوثيقة.

4. يُعرف الحبس أو الوقف بأنه صدقة جارية يتم خلاله تحبيس المنافع والأملاك العقارية من دور وحوانيت وعلويات لصالح الفقراء والمساكين أو مؤسسة من المؤسسات الدينية والخيرية وينقسم الوقف إلى نوعين.

أ- الوقف الأهلي: هو وقف لا يتحول صرف منفعته على المصلحة العامة التي وقف من أجلها إلا بعد انقراض العقب وانقطاع نسل الواقف كما حددهم في نص وقفيته.

ب- الوقف الخيري: هو الذي تعود منفعته مباشرة إلى جهة الخير التي وقف من أجلها مثل المساجد والفقراء والزوايا... للمزيد عن تعريف الوقف وشروطه أنظر:

- Mercier E, Le habous au ouakf ses règles et sa jurisprudence, Alger, 1985, p p 10-13.

- ناصر الدين سعيدوني، دراسات في الملكية العقارية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986، ص 84.

5. نال فقراء الحرمين الشريفين اهتمام مختلف الشرائح الاجتماعية بما في ذلك سلاطين آل عثمان، للمزيد عن اهتمام سلاطين آل عثمان بقراء الحرمين ونوعية ومقدار الصدقات الموجهة لهم أنظر:

عايض بن خزام الروقي "اهتمام السلاطين العثمانيين بأوقاف الحرمين الشريفين"، العائلة والمهمشون في العالم العثمانى النساء والأطفال والفقراء، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات زغوان، أوت 2002. ص59.

6. ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 84.

7. Vallière C Ch., L'Algérie en 1781 , mémoire du Consul, G- Ph. Vallière, publication par Lucien Chaillou SD, p 31.

8. م ش، ع 138 – 139، و 23.

9. سجلات البايلك, العلبة 22, السجل 129.

10. م ش ع، ع 29 – 30، و 7.

11. عائشة غطاس، "أوقاف الحرمين الشريفين بالجزائر إبان العهد العثماني مظهر من مظاهر التواصل بين الجزائر وبلاد الحجاز"، أعمال المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول حول: العلاقات بين دول الخليج والمغرب العربيين الواقع والمستقبل، تونس، ص 221.

12. نفسه، ص 222.

13. م ش، ع 138 – 139، و 23.

14. زهرة زكية، " الجيش الإنكشاري"، منشور في الدولة الجزائرية لحديثة و مؤسساتها، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص 79.

15. علي خلاصي، العمارة العسكرية العثمانية بمدينة الجزائر، الجزائر المتحف المركزي للجيش، 1985، ص 27.

16. زكية زهرة، المرجع السابق، ص 79.

17. تعتبر مؤسسة سبل الخيرات إحدى المؤسسات الوقفية الهامة بمدينة الجزائر إبان الفترة العثمانية و يعود تأسيسها إلى شعبان خوجة 1584 م وهي تشرف وترعى المساجد الحنفية الثمانية بمدينة الجزائر ... انظر :

زكية زهرة، "حول الأهمية التاريخية لأوقاف الأحناف بمدينة الجزائر من خلال ثلاث نماذج من الوثائق"، دراسات إنسانية، الوقف في الجزائر أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دورية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، 2001/2000، ص ص 156 - 157.

18. م ش،ع 63، و29.

19. م ش،ع87، و30.

20. عبد الله بن محمد الشويهد، مخطوط قانون أسواق مدينة الجزائر 1107- 1117هـ/ 1695- 1705، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1427هـ/ 2006م ، ص 57.

21. هي من التقاليد العريقة للإدارة الإسلامية بالجزائر والتي دعمت في العهد العثماني، ويشرف على هذه المؤسسة موظف سامي يعرف ببيت المالجي ويساعده قاضي يلقب بالوكيل ومؤثقان يعرفان بالعدول، ومن مهامه النظر على التركات الشاغرة أو أملاك الغائبين وتصفية تركات الذين لم يخلفوا وريثا شرعيا، ومن مهامه أيضا الإشراف على مراسيم الدفن وصيانة المقابر، وبيع الأملاك المصادرة من طرف السلطة... عن هذه المؤسسة أنظر...

- ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص ص 95 – 96.

- Aumerat , " La propriété urbaine à Alger " , Revue Africaine, N° 41, 1897, p323.

- Albert Devoulx. Tachrifat, recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Alger, 1852, p 20.

22. فهيمة عمريوي، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ/18 م، دراسة اجتماعية – اقتصادية من خلال سجلات المحاكم الشرعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر-2-, 2008- 2009، ص ص155- 156.

23. عائشة غطاس، الحرف والحرفيون الجزائر بمدينة 1700- 1830 مقاربة اجتماعية- اقتصادية، منشورات ANAP,2007، ص 274.

24. Tal Shuval, La ville d'Alger vers la fin du XVIIIe siècle. Population et cadre urbain, Paris, CNRS éditions, 1998, p 68.

25. زكية زهرة ، "الجيش ...، ص80.

26. للمزيد انظر: عائشة غطاس، الحرف والحرفيون...، ص ص 286- 290.

27. عن كيفية تولي الأغا لمنصبه والمهام الموكلة إليه أنظر:

- Albert Devoulx, « AHAD AMAN », au règlement politique et militaire, Revue Africaine, N 19, 1859, p p 218-219- Thomas Shaw, L'Algérie un siècle avant l'occupation Français au XVIII eme Siècle, Paris, Ed Carthage, 1968 ,p 91.

28. Père Dan, Histoire de la Barbarie et de ses corsaires, T2, Paris, Ed Racader, 1967, p 98.

29. Pananti, Relation d'un séjour à Alger, Paris, p 463.

30. Nahoum Weissmann, , op cit, p 68.

31. عائشة غطاس، الحرف والحرفيون....، ص 289.

32. زكية زهرة ، "الجيش...، ص79.

33. Tal Shuval, op cit, p 68.

34. عائشة غطاس:الحرف والحرفيون .....، ص289.

35. زكية زهرة، "الجيش ...، ص .80

36. نفسه، ص80.

37. Laugier de Tassy, Histoire du royaume d'Alger, Paris, Laysel, 1992, p 138.

38. م ش، ع 2/41، و 3.

39. م ش،ع 138- 139، و34.

40. م ش،ع 2/4، و16.

41. م ش،ع 130- 131، و24.

42. م ش،ع76، و76.

43. م ش،ع56، و27.

44. م ش،ع119، و44.

45. م ش،ع 82، و24.

46. صانع الحبال الموجهة لربط الخيل. أنظر: عائشة غطاس، الحرف ...، ص 392.

47. م ش،ع 123، و31.

48. م ش، ع121، و26.

49. هو صانع الأحذية المصنوعة من النعل الأصفر وبائعها. أنظر: عائشة غطاس، الحرف ...، ص 391.

50. صناع القلنسوة الطويلة وبائعها. نفسه، ص 393.

51. صناع الخشب الموجه لصناعة الأسلحة. نفسه، ص 393.

52. م ش، ع 2/136-137، و111.

53. ناصر الدين سعيدوني، دراسات في الملكية ...، ص ص 78- 79.

54. م ش، ع 1/10، و 43.

55. م ش، ع 51، و 2.

56. م ش، ع 136- 137، و 73.

57. م ش، ع 76- 77، و 66.

58. André Raymond., Grandes villes arabes à l'époque Ottomane**,** Paris , Sindbad, 1985, p 186.

59. نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى التركي، الجزائر قسنطينة، مطبعة البعث، 1979، ص 31.

60. م ش،ع140، و103

61. م ش، ع58، و14.

62. م ش، ع41، و23.

63. م ش، ع 82 و24.

64. Tal Shuval, op cit, pp 216- 217.

65. عائشة غطاس، الحرف والحرفيون ... ص 325.

66. م ش، ع 1/62، و50.

67. م ش، ع 122، و26.

68. م ش، ع 39، و 76.

69. للمزيد عن الفحص وحدوده أنظر:

ناصر الدين سعيدوني الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 2000م ، ص ص 394-395.

70. م ش، ع 47 / 1، و 60.

71. م ش، ع 76، و 76.

72. يعد المسجد الرئيسي لأتباع المذهب الحنفي بمدينة الجزائر ومقر المفتي الحنفي أيضا، تمّ تشييده بأمر من الجيش الإنكشاري على موقع المدرسة العنانية. وبدأت الأشغال به في 22 محرم 1067/ أكتوبر 1656 للمزيد أنظر:

- Albert Devoulx, Les édifices religieux de l'ancien Alger, pp132-119.

- Zakia Zahra, D'Istanbul à Alger : la fondation de waqf des Subul al-Khayrāt et ses mosquées hanéfites à l'époque ottomane (du début du XVIII siècle à la colonisation française), thèse pour obtenir le grade de docteur D'AIX Marseille Université, pp 67-74.

73. س م ش،ع 141، و41.

74. تم تشييد هذا المسجد عام 1097هـ/ 1685- 1686م من طرف الداي حجي حسين ميزومورطو الذي حكم الإيالة من 1686- 1690م. للمزيد عن هذا الداي والمسجد الذي شيده أنظر:

- رجاء رهيوي، دايات الجزائر صور و أبعاد 1671- 1830، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، قسنطينة، 2007- 2008، ص ص 30- 32.

- Albert. Devoulx, "Les édifices religieux de l'ancien Alger", Revue Africaine, N° 03, 1889, pp 28- 29.

75. أنظر الملحق رقم 2.

76. م ش، ع 1/16 ، و 23.

77. تم تشييدها من طرف حسن بن خير الدين سنة 958 / 1551 ، وتسمى أيضا بالثكنة الكبيرة وبمتاع اللبانجية... للمزيد أنظر:

- Adrien Berbrugger et Albert. Devoulx , " Les casernes des janissaires à Alger ", Revue Africaine, N03, 1858- 1859.

78. م ش، ع 1/4، و 28.

79. م ش، ع 120/119 ، و 47.

80. م ش، ع 2/28، و11.

اسم المحبّس ورتبته	نوع الحبّس	مكان الحبّس	السنة

محمد أغا عرف بن الشاوش	دار	سوق الشبارلية	أوائل ذي الحجة 1113/ 29أفريل 1701
محمد بلكباشى بن حسن	مخزن	قرب مسيد ابن السلطان	أواخر جمادى الثاني 1113/ 3 نوفمبر 1701
الزوجين حسين يلداش ورحمونة بنت عبد الله	دار	حارة السلاوي	أواخر شعبان 1113 / 1 جانفي 1702م
محمد بلكباشى بن حسين التركي وزوجه مريم بنت محمد بلكباشى بن نابي	دار	مقربة من باب الجديد	أوائل شعبان 1113 / 1 جانفي 1702
حسن أغا بن أحمد التركي وزوجه خديجة بن أوسطى يوسف	دار	حومة كوشة علي	ربيع الأول 1114 / 26 جويلية 1702
حسين منزول أغا بن محمد التركي	دار	أسفل القصبة	أواخر ربيع الأول 1114 / 26 جويلية 1702
الزوجين الحاج احمد بلكباشي واللونة بنت الحاج محمد	علوي + مخزن	عقبة بن شكور	أوائل محرم 1115 / 17 ماي 1703
حسن أوده باشى الآن بن إبراهيم	دار	قرب جامع الزيتونة	أواسط ربيع الأول 1115 / 15 جويلية 1703
عبد القادر بلكباشى بن محمد	دار + اصطبل	حومة الشيخ سيدي محمد الشريف سند الجبل	أواخر جمادى الأولى 1116 / 01 سبتمبر 1704
حبيب يلداش بن مصلي التركي وزوجه حليمة بنت محمد الشريف	دار	حومة جامع الزيتونة أسفل باب الجديد	1116 / 1704 - 1705
محمد بلكباشى أمين جماعة الخياطين	دار وما استخرج منها	قرب مسيد الدالية لصيقة من بعض جهاتها بزاوية الأندلس	أواخر جمادى الأولى 1118 /11 أوت 1706
الحاج عبدي بلكباشى	دار	قرب حوانيت جلابي وبير الرمانة	1118 / 1706 - 1707

إبراهيم أوده باشى بن ذي الفقار	دار	أعلا جامع البلاط	1118 / 1706 - 1707
الحاج بكير أغا بن والي التركي	جنة	غير مذكورة	أواخر شوال 1118 / 6 جانفي 1707
مصطفى أوده باشي بن السيد علي قاضي	دار	كوشة على قرب سند الجبل	أوائل صفر 1119 / 4 ماي 1707
أحمد منزول أغا الرتايعي صناعة ابن عبد الله	دار	أعلا جامع البلاط ناحية حومة السلاوي	أواخر جمادى الأولى 1119 / 31 جويلية 1707
محمد يلداش بن مصطفى	دار	حوانيت زيان	محرم 1121 / مارس 1709
الزوجين مصطفى بلكباشى بن رمضان التركي وخديجة بنت ابراهيم	دار	حومة كوشة علي	أواخر ذي الحجة 1121/ 01 فيفري 1710
خليل بلكباشى الخياط بن الحاج حسن التركي وزوجه خديجة بنت الحاج علي	دار	قاع السور	أوائل محرم 1123 / 19 فيفري 1710
محمد أغا بن يوسف التركي	دار	أسفل ضريح سيدي محمد الشريف الزهار	أوائل محرم 1122 / 02 مارس 1710
عمار بلكباشى الآن بن عثمان التركي	حانوت	سوق الشبارلية	أواخر ذي الحجة 1122 / 21 جانفي 1711
مصطفى أوده باشى بن رسول	دار	قرب العين المزوقة	أواسط رجب 1123/ 15 أوت 1711
خليل يلداش بن محمد التركي وزوجه آمنة	علوي	أعلى عين عبد الله العلج	1124 / 1712
أحمد بلكباشى	دار + علوي + مخزن	قرب عين بير الجباح المعروفة بدار الحاج	أواسط شعبان 1124/ 3 سبتمبر 1712
علي بلكباشى هو الآن بن حبيب التركي	دار	حومة الخندق	أوائل ربيع الثاني 1124/ 8 ماي 1712
سليمان شاوش كان بلكباشى الآن	علوي ما عدا مخزن أسفله	أسفل سوق الجمعة داخل محروسة الجزائر	أواسط شعبان 1124/ 3 سبتمبر 1712

الزوجين رجب أغا بن يحيى التركي فاطمة بنت عبد الرزاق	دار	أعلى حومة جاور علي	أوائل ذي القعدة 1124/ 30 نوفمبر 1712
مصطفى بلكباشى بن سليمان التركي	جزء من دار	قرب القصبة الجديدة	1125/ 1713-1714
مصطفى بلكباشى بن إبراهيم	جنة	فحص تاجرارت	1126 / 1714
محمد بلكباشى بن حسن أغا	رقعة	قرب واد السد مجاورة لزنقة تركيكوا	أواخر جمادى الثاني 1126 / 16 أفريل 1714
محمد يلداش بن حسن	¼ دار	قرب حارة الجنان	أواسط جمادى الأولى 1126 / 15 ماي 1714
مصطفى بلكباشى ابن إبراهيم التركي	دار	حومة كوشة علي	أواسط جمادى الأولى 1126 / 15 ماي 1714
مصطفى منزول أغا بن سليمان التركي وزوجه وفاطمة بنت محمد وربيبته قامير بنت محمد	جنة	غير مذكورة	أواخر شوال1126 / 10 أكتوبر 1714
رجب منزول أغا بن مصطفى التركي	دار + اصطبل + حانوتين	أسفل حوانيت جلابي	أوائل ذي القعدة 1126 / 08 نوفمبر 1714
محمد بلكباشى الخياط صناعة بن حسن	دار	غير مذكورة	1127/ 1715
محمد منزول أغا بن علي	دار	حومة الجبيلة	أواسط ربيع الثاني 1127 / 6 أفريل 1715
باكير أغا بن قاسمي التركي	غرفة	فندق المحتسب قرب مخزن الزرع	أوائل جمادى الأولى 1127 / 05 ماي 1715
أحمد بلكباشى وزوجه وفاطمة بنت علي رئيس	2/1 من جنة	فحص تيقصرين	أوائل رجب 1127 / 03 جويلية 1715
الزوجين محمد بلكباشى بن علي التركي وقادن بنت حسن القزاز	حانوت	الفرارية	أوائل رجب 1128 / 21 جوان 1716
حسن بلكباشى بن	دار	حومة الوالي	أوائل ربيع الأول 1129 /

جعفر		الصالح سيدي شعيب	13 فيفري 1717
محمد بلكباشى بن رجب	غرفة	فندق المحتسب	أوائل جمادى الأولى 1129 / 13 أفريل 1717
قهرمان أغا بن نابي التركي	دار	القصبة الجديدة	1718 / 1130
محمود أغا الخياط بن حسن	جنة	غير مذكورة	أواخر ربيع الثاني 1130 / 4 مارس 1718
أحمد يلداش بن حسن	بيت	فندق المحتسب بكجاوة	1132 / 1719 - 1720
أحمد يلداش بن الياس	بيت	بكجاوة	أواخر رجب 1132 / 9 ماي 1719
أحمد بلكباشى بن حسين وأخته للأم حسنى بنت رمضان التركي	دار وما استخرج منها	حومة سوق الكتان	أواسط جمادى الأولى 1132 /12 جانفي 1720
محمد بلكباشى بن عمار التركي	دار	حومة حارة الجنان	أوائل محرم 1134 / 22 أكتوبر 1721
محمد يلداش بن عمر التركي	دار	حارة الجنان	أواخر محرم 1134 / 22 أكتوبر 1721
محمد بلكباشى شهر مرطازة	دار	حومة الغرارة سند الجبل	أواخر محرم 1134 / 22 أكتوبر 1721
إسماعيل منزول أغا بن رجب التركي	دار	قرب حوانيت سيدي عبد الله	أوائل ربيع الثاني 1134 / 19 جانفي 1722
علي أوده باشى بن حبيب التركي	دار	حومة الخندق	أوائل شهر ربيع الثاني 1134 / 19 جانفي 1722
حسن وكيل الحرج بن علي	دار	أسفل سوق الجمعة	أوائل ذي القعدة 1134 / 13 أوت 1722
خليل بيباشى بن مصطفى التركي	غرفة	فندق المحتسب	أواخر شعبان 1135 / 7 ماي 1723
عبدي شاوش العسكر بلكباشى هو الآن	3/2 من رحى لطحن الحبوب	غير مذكورة	أوائل ي القعدة 1135 / 3 أوت 1723
عبدي شاوش العسكر بلكباشى الآن	دار	أعلا سوق الكتان	أوائل ذي القعدة 1135 / 3 أوت 1723
مصطفى أغا بن أحمد	دار	رنقة الجورنيين	أواخر صفر 1136 / 31

خوجة			أكتوبر 1723
حسن يلداش بن مصطفى	نصف من دار	غير مذكورة	أواخر صفر 1136 / 31 أكتوبر 1723
رمضان بلكباشى بن الحاج سليمان	دار	حومة تبرغوتين	أواسط صفر 1138 /9 أكتوبر 1725
الحاج مصطفى بلكباشى	دار	غير مذكورة	أوائل ذي القعدة 1137 / 12 ديسمبر 1725
كجك محمد أوده باشى بن مصطفى التركي	دار	حوانيت زيان	1139 / 1726
حسين منزول أغا	دار	غير مذكورة	أواخر ربيع الأول 1139 / 27 أكتوبر 1726
محمد أغا المدعو قاض أوغلي	أربعة وربع العشر من دار	حارة التبارن	أواسط رجب 1139 / 22 فيفري 1727
محمد الدباغ منزول أغا هو الآن	جنة	فحص حيذرة	أواخر جمادى الأولى 1140 / 15 ديسمبر 1727
سليمان أغا بن عمر التركي	دار	حومة حارة الجنان	أواخر جمادى الأولى 1140 / 15 ديسمبر 1727
مصطفى بلكباشى هو الآن بن محمد	دار	حومة حوانيت بن رابحة	أوائل رمضان 1140 / 11 أفريل 1728
أحمد يلداش بن قارة أباغلي	علوي ومخزن أسفله	زنقة الدوامس	1728/1141 - 1729
أحمد منزول أغا بن عبد الله	نصف دار	كتشاوة	أوائل شعبان 1141 / 2 مارس 1729
إبراهيم بلكباشى بن رمضان التركي	دار	قرب حمام لقرون	أوائل شعبان 1141 /2 مارس 1729
خليل بلكباشى بن مصطفى التركي	حانوت	سويقة عمور	1142/ 1729 - 1730
محمد أوده باشى وزوجه نفوسة	دار	غير مذكورة	أواسط محرم 1143 / 17 جويلية 1730
محمد وكيل الحرج بن أحمد التركي	علوي + اصطبل	أعلا جامع علي بتجين بالحبيلة	1144 / 1731 - 1732
حسن بلكباشى بن عيسى	علوي + اصطبل	حومة سويقة عمور	أواسط صفر 1144 / 5 أوت 1731
حسن بيباشى بن رسول	دار	قرب كوشة علي سند الجبل	شعبان 1144 /29 جانفي 1732

الحاج محمد أغا بن عبدي باشا	غرفة	فندق المحتسب بكجاوة	1146 / 1733 - 1734
أحمد الصمار بلكباشى هو الآن بن إبراهيم التركي	دار	أعلا شريح شيخ البركة سيدي والدي داده	أوائل محرم 1147 / 3 جوان 1734
أحمد يلداش بن محمد التركي	دار	قرب ضريح سيدي رمضان سند الجبل	أواخر محرم 1147 / 3 جوان 1734
علي منزول أغا بن حسين التركي	دار	حومة كوشة المليش	أواخر جمادى الأولى 1147 / 29 سبتمبر 1734
محمد الخياط منزول أغا بن حسين التركي	دار	حومة كوشة المليش	أواخر شوال 1147 / 24 فيفري 1735
خليل بلكباشى بن عمر التركي وزوجه الزهرا بنت عبد الرحمن	دار	أعلا سوق الكتان	1150 / 1737 - 1738
مصطفى أغا بن حسين	دار	حومة القايد موسى سند الجبل	أواخر محرم 1150 / 1 ماي 1737
علي أغا بن خضر التركي	علوي	ناحية باب عزون	أوائل ربيع الأول 1150 / 7 جوان 1737
والي بلكباشى بن علي	علوي	البوزة	أوائل شعبان 1150 / 24 نوفمبر 1737
حسن أوده باشى بن مصطفى التركي	دار	أعلا سوق الكتان	أوائل شوال 1150 / 22 جانفي 1738
مصطفى بلكباشى بن إبراهيم التركي	دار	حومة كوشة علي	أواسط ربيع الثاني1151 / 19 جويلية 1738
حسين بلكباشى البابوجي بن إبراهيم	جنة	كرسي الجلوة	أواسط رمضان 1151 / 13 ديسمبر 1738
يوسف أياباشى بن مصطفى التركي	شطر جنة	فحص حيذرة	1153 / 1740 - 1741
محمود يلداش	جنة	بير طرارية	أواخر ربيع الثاني 1153/ 26 جوان 1740
حسين بلكباشى وحفيدته خانة	دار	قرب عين شاه حسين	أواخر ربيع الثاني 1153 / 26 جوان 1740
عبد الرحمن بلكباشى هو الآن وزوجه	جنة	فحص سيدي يحي الطيار	أواخر رمضان 1153 / 20 نوفمبر1740

خديجة بنت حمودة			
مصطفى باش أياباشى	دار	زنقة خسرق باشا	أواخر رجب 1154 / 12 سبتمبر 1741
مصطفى منزول أغا بن محمد التركي	دار	حوانبت بن رابحة	أوائل شوال 1154 / 10 دسمبر 1741
حمزة يلداش بن علي التركي	دار	حوانبت بن رابحة	أواخر ذي القعدة 1157 / 1744 - 1745
حسين بلكباشى بن علي	دار	أسفل ضريح سيدي رمضان	أواسط جمادى الأولى 1161 / 29 أفريل 1748
أحمد أوده باشى	نصف واحد من دار	قرب ضريح سيدي محمد الشريف الزهار	أوائل جمادى الثاني 1161/ 29 ماي 1748
حسن بلكباشى	ثلاثة أرباع علوي ومخزن	غير مذكورة	أوائل ربيع الثاني 1162 / 21 مارس 1749
محمد بلكباشى بن مصطفى	دار	قرب بير الجباح	1163 / 1749 - 1750
مصطفى منزول أغا بن عثمان	نصف دار	سويقة باب الوادي	أواسط ذي القعدة 1164 / 21 سبتمبر 1750
إبراهيم بلكباشى	دار + إصطبل + علوي + مخزن	باب الوادي	1166 / 1752 - 1753
إبراهيم علي أغا العسكر	دار	سباط الريح أسفل العين المزوقة	أوائل رمضان 1166 / 2 جويلية 1753
حسن البابوجي أياباشى	دار	زنقة بن فارس	أوائل رمضان 1166 / 2 جويلية 1753
محمد أغا بن قاض علي	دار	حارة السلاوي	1168 / 1754 - 1755
حسين أوده باشى بن محمد	دار	حارة السلاوي	أواخر جمادى الأولى 1169/ 2 فيفري 1756
موسى الحفاف بلكباشى بن محمد التركي	علوي	حوانيت جامع البلاط	1170/ 1756-1757
إسماعيل بلكباشى العطار حرفة	شطر دار	سويقة باب الوادي	أواخر محرم 1171/ 15 سبتمبر 1757
مصطفى بلكباشى بن خليل	علوي + مخزن	كتشاوة	أواسط شعبان 1171 / 10 أفريل 1758

محمود وكيل الحرج بن مصطفى	جنة	فحص القادوس	1172 / 1758 - 1759
حسين يلداش بن أحمد التركي وزوجه فاطمة بنت ساعد ووالدتها خنيفة بنت أحمد	علوي	عقبة الشرشالي أسفل القصبة القديمة	1172 / 1758 - 1759
محمد وكيل الحرج بن إبراهيم الحلواجي	جنة	فحص عين السلطان	أواخر رجب 1172 / 28 فيفري 1759
محمد بلكباشى بن إبراهيم التركي	جنة ورقعة لصيقة بها	فحص عين السلطان	أوائل شعبان 1172 / 30 مارس 1759
علي الشريف أغا	بيت مستخرج من دار	مسيد الدالية	أواسط ذي القعدة 1172 / 26 جوان 1759
مصطفى بلكباشى بن عمر التركي	دار	حومة سوق الكتان	أواخر ذي القعدة 1772 / 26 جوان 1759
محمد بيباشي بن خليل التركي	دار	عقبة الشرشالي	أواخر ربيع الأول 1173 / 23 أكتوبر 1759
إبراهيم التركي بلكباشى الكريتلي	حانوت	سوق السراجين	أواسط ذي الحجة 1175/ 23 جوان 1762
محمد القاوقجي منزول أغا ابن السيد الحاج خليل	ثلاث إثمان من حانوت	قريبة من سوق الدخان	أواخر ذي الحجة 1177 / 1 جوان 1764
إبراهيم بلكباشى بن مصطفى	دار	قرب جامع خضر باشا	أواسط ذي القعدة 1178 / 22 أفريل 1765
أحمد يلداش	دار	أعلا الحمامات سند الجبل	1181 / 1767 - 1768
والي الشريف بلكباشى بن محمد التركي	دويرة	قرب قهوة سيدي محمد الشريف	أواخر رجب 1181 / 23 نوفمبر 1767
الزوجين حسن منزول أغا وخديجة بنت عواض	دار	قرب ضريح سيدي محمد الشريف الزهار	أواسط جمادى الأولى 1185 / 12 أوت 1771
محمد الانكشاري بلكباشى القنداقجي	دار	قريبة من حوانيت زيان	1188 / 1774 - 1775
إبراهيم التركي أوده باشى بن محمد	دويرة	أسفل بير الجباح	أوائل رجب 1188 / 7 سبتمبر 1774
عثمان أغا االعسكر	دار	أعلا حارة	أوائل شوال 1188 / 5

بن والي		السلاوى	ديسمبر 1774
مصطفى منزول أغا بن محمد التركي	شطر دار	حوانيت جاور علي	أوائل ربيع الثاني 1189 / 1 جوان 1775
محمد الانكشاري البلكباشى	دار	زنقة البورة ناحية السوق الكبير	1190 / 1776 - 1777
أحمد بلكباشى بن والي	دار	قرب حمام السوعة	أواخر شعبان 1190 /9 أفريل 1776
علي يلداش بن حسن	شطر علوي + اصطبل	غير مذكورة	أواخر ربيع الأول 1191 / 9 أفريل 1777
أحمد منزول أغا بن خليل التركي	دار	حومة سيدي رمضان	أوائل ربيع الأول 1193 / 19 مارس 1779
إبراهيم بلكباشى الحفاف الكريتلي	حانوت معدة لصنعة القصدير	بالصفارين قرب باب عزون	أواسط ذي الحجة 1195 / 18 نوفمبر 1781
إبراهيم بلكباشى الكريتلي الحفاف ابن حسن	علوي	قرب سوق السراجين	أواسط ذي الحجة 1195 / 18 نوفمبر 1781
حسن الانكشاري البلكباشى بن محمد	علوي	حومة كوشة علي سند الجبل	أواسط جمادى الثاني 1196 / 14 ماي 1782
السيد الحاج مصطفى شاوش العسكر كان بن مصطفى	دكان معدة لصنعة البابوجية	سوق البابوجية القريبة من الفرارية	أواسط شوال 1198 / 18 أوت 1784
محمد منزول أغا	جلسة حانوت	قريبة من سوق الدخان	أواخر ربيع الأول 1199 / 12 جانفي 1785
مصطفى التركي بن محمد هو الآن منزول أغا	دار	أعلا دار الإنكشارية القديمة	أواسط ربيع الأول 1200 / 2 جانفي 1786
أهجي محمد التركي بلكباشى	دار	أعلا دار الانكشارية القديمة	أواسط محرم 1202 / 13 أكتوبر 1787
علي أغا بن مصلي	دار + مخزنين	كوشة اسكندر	أوائل ربيع الثاني 1206 / 28 نوفمبر 1791

ملحق رقم (01): المحبسون من الجيش الإنكشاري على فقراء الحرمين الشريفين

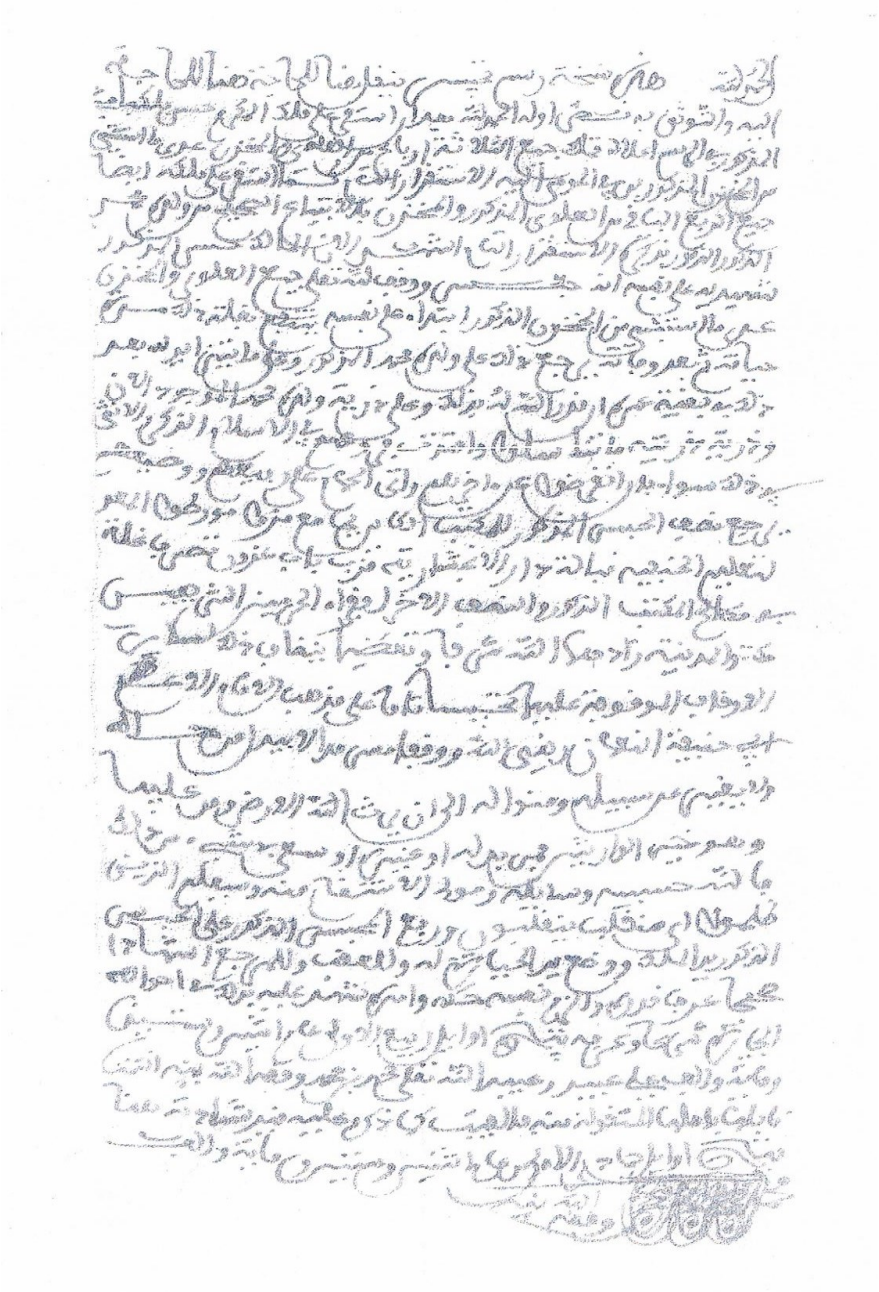

ملحق رقم: (02): المحاكم الشرعية، العلبة 1/10، الوثيقة 74